Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالت باسمة إن مواعيد الغداء هنا تبدأ في الحادية عشرة ، تعرف إن هذا مخالف لعاداتي ، لكن موعدنا في المؤسسة يبدأ الثانية عشرة ، سوف يستمر حتى الثالثة ، المطاعم كلها تغلق أبوابها في الثانية والنصف .

يبدو المكان مرحاً ، تتدلى المصابيح محاطة بمظلات صغيرة من الورق الملون، المناضد صغيرة المساحة، وعلى الجدران نقود ورقية شتى ، رحت أدقق البصر حتى لمحت جنيهاً مصرياً ودراهم مغربية ، ودينارا أردنياً ، وريالاً عمانياً . لست أول عربي يمر من هنا .

تطلعت إلى قائمة الطعام ، مكتوبة بالألمانية ، لوحت بيدي ..

- يمكنك أن تختاري لي ..

قالت مبتسمة

- هذه مسئولية

- أقبل النتائج ..

كنت على وشك أن أقول شيئاً ما ، عندما رفعت عينيها ، بدت أنيقة الحركات ، أشارت إلى جانب كتفي اليمنى .

- هل تنتظر أحداً ؟

تطلعت إلى السيدة البدينة ، القصيرة ، المبتسمة ، كانت تمسك بيدها جهازاً صغيراً للهاتف ، لا يتصل بسلك ، تتوسط سماعته البيضاء دائرة حمراء ، مضاءة بحدة ..

مايو ١٩٩٢